في الخير وان يجانبهم في الصحبة والمزاحمة في ساير الامور لما فيها من ضروب الآفات

والثالث ان ذلك في غير زمان الفتنة للرجل الضعيف في امر الدين واما الرجل

البصير القوي في امر الله تعالى اذا راى زمان الفتنة الذي حذر النبي صلى الله

عليه وسلم لامة منه وامرهم بالعزلة فالعزلة اولى لما في الخلطة من الفساد والآفة وان

لا ينقطع عن جموع الاسلام والخيرات العامة وان اراد ان ينفرد عن الناس برة

فليسكن بشاهق جبل او بطن فلاة لصلاح يراه في دينه ثم قلت ولا ارى مثل هذا

الرجل اين ما كان الا ويمكنه الله تعالى من حضور الجماعات وساير جموع الاسلام

فيحضر لئلا يفوته الحظ منها ايضا فان جموع الاسلام من الله تعالى بمكان

وان تغير الناس وفسدوا وكنا سمعنا من حال الابدال انهم يحضرون

جموع الاسلام اينما كانوا يسيرون في الارض تطوى لهم حيث شاؤو

وان الارض لهم قدم واحد في الاخبار ان الارض تطوى لهم وينادون

بالتحيات ويتحفون بانواع البر والكرامات فهنيئا لهم ما ظفروا به واحسن

الله عزاء من غفل عن النظر في خلاص نفسه واعان لطالب الذي لم يصل الى المطلوب

والمقصود كامثالنا ولقد عرض لي في صفة حالي ابيات من الشعر ظفر الطالبون واتصل

فاز الاحباب بالاحباب وبقينا مذبذبين حيارى بين حد الوصال والاجتناب

نفس حال المحال الالباب فاستقامت شرحة تذهب لم وتهدي الى طريق الصواب

يا طبيب السقام يا مرهم الجروح ويا منقذي من الاوصاب ولسه لنقبض عنان

الجنان ونرجع الى المقصود من شان العزلة فقد خرجنا من شرط الباب **فان قيل**

اليس قد قال النبي عليه السلام رهبانية امتي الجلوس في المساجد وفيه زجر

عن التفرد فاعلم في غير زمن الفتنة كما ذكرنا وايضا فانه يجلس في المسجد ولا يخالط

ولا يداخلهم فيكون بالشخص معهم وفي المعنى متفردا وهذا هو المعنى في العزلة والتفرد

الذي نحن في شرحه لا التفرد بالشخص والمكان فافهم ذلك يرحمك الله وفيه يقول ابرهيم بن

ادهم رحمه الله واحدا جامعا ومن دبك الانس ومن الناس وحشيا **فان قيل**

فما تقول في مدارس علماء الآخرة ورباطات الصوفية سالكي طريق الآخرة والكون فيها

فاعلم ان ذلك الطريقة المثلى في هذا الشان لعامة اهل العلم والاجتهاد وذلك انها

جمعت لمعنيين والفايدتين اللتين احديهما العزلة عن الناس والتفرد عنهم

بالصحبة والمخالطة والمزاحمة في امورهم والثانية المشاركة معهم في جمعهم

وجماعتهم وتكثير شعاير الاسلام فتحصل السلامة التي هي للمنفردين والخير

الكثير الذي هو لعامة المسلمين مع ما الناس فيهم من البركة والنصيحة فصار

الكون فيها اعدل طريق واحسن حال واسلم سبيل ولهذا الشان اقام اكثر العارفين

لنفعهم لعباد الله تعالى في باب الدين اذاهم ومشاهدة الخلق لآدابهم وحسن رسومهم

ليقتدوا بهم فان لسان الحال افصح من لسان المقال فصار ذلك احسن تدبير في امر الدين

للعلم والعبادة واحكم راي **فان قيل** فما حال المريد مع المجتهدين والمريدين الحاضرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1